

النضال الفلسطيني . ٣ - بينما تضمن البيان اشارة الى موقف الوفد السوفياتي المتضامن مع النضال الفلسطيني باسم «**الاورساط الاجتماعية السوفياتية**» وليس باسم الحزب او الحكومة ، ويقول النص « اعرب ممثلو لجنة التضامن باسم الاورساط الاجتماعية السوفياتية عن الاستنكار الحازم للعدوان الامبريالي - الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية ، وعن التضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الظلم الاسرائيليين الذين يسعون لشل نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة والعادلة » وهذا يحصر التأييد السوفياتي لحركة المقاومة الفلسطينية في نطاق التخلص من العدوان بنظ وليس من الكيان الاسرائيلي . ٤ - ورد بند خاص حدد موقعنا من حركة المقاومة صيغ على الشكل التالي « الاورساط الاجتماعية السوفياتية تتفهم الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية التي تشكل جرها لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية » ، وتتجاهل الفترة الاشارة المباشرة الى ابعاد هذا النضال .

وبهذا فان الموقف السوفياتي من القضية الفلسطينية ، ومن حركة المقاومة يكون قد بقي من حيث الجوهر على حاله . ولكن هذا لا ينفي اننا نلاحظ بان الزيارة السابقة التي تمت في شباط ١٩٧٠ لم يصدر عنها بيان مشترك وصدور بيان من هذه الزيارة امر له دلالاته . وهناك ايضا تطور بمستوى التأييد لحركة المقاومة ، يعبر عن نفسه بصدور البيان ، وتحديد صفة « الاورساط الاجتماعية » في نطاق التأييد ، بينما كانت حتى قبل هذه الصيغة في السابق لا ترد في المواضع الرسمية الرسمية .

وقد اعلن السيد عرفات عند انتهاء الزيارة « ان لوج موسكو كانت اكثر دفئا من السابق » . وتوجه بعد ذلك الى المنيا الشرقية في زيارة مماثلة ، ثم عاد الى بيروت في ٣ ت ٢ واطلع « ان العلاقات مع البلدين زادت رسوخا » .

هذا وقد ذكرت وكالة الانباء العراقية في ٢٥ ت ١ ان وفدا من الجبهة الشعبية سافر الى موسكو برئاسة السيد تيسير قبعة ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية . ومهم ان سفر وفد من الجبهة الشعبية هو بمثابة رد على موقف عرفات من تشكيل وفد بالطريقة التي تم بها . ولكن اوساطا مطلعة

اكدت ان وفدا من الجبهة الشعبية لم يسافر الى موسكو ، وان الذي سافر فقط هو السيد تيسير قبعة بدعوة من منظمة الشباب (الكومسومول) ، وجهت اليه بصفته الرئيس السابق لاتحاد طلاب فلسطين ، وانه ليس لهذه الزيارة بالتالي اي مغزى سياسي آخر .

والجدير بالذكر ان اوساطا سياسية عديدة ، رأت في توجيه دعوة من الاتحاد السوفياتي لوفد من المقاومة الفلسطينية ، بداية عودة الى سياسة التعامل مع الحركات الوطنية العربية ، اضافة الى سياسة التعامل مع الانظمة الوطنية العربية ، وذلك بعد التطورات التي شهدتها المنطقة اثناء احداث السودان وبعدها ، وان بدء الاتصاد السوفياتي بتعميق علاقاته مع المقاومة الفلسطينية يعود الى انها اكثر الحركات الوطنية حيوية في الساحة العربية ، كما ان لتحسين العلاقات معها مردودا نفسيا جماهيريا تبرز آثاره بسرعة . فهل تستطيع المقاومة ، مع نمو هذا الاتجاه ، ان تستفيد منه بشكل كاف ؟

— النشاط العسكري :

لوحظ ارتفاع واضح في عدد العمليات الفدائية بشكل عام ، بالنسبة للرحلة السابقة ، وكان رقم العمليات داخل اسرائيل نفسها اعلى رقم في هذه الفترة (من ٨ ت ١ - ٨ ك ١ ١٩٧١) . كذلك ارتفع مستوى الارهاب الاسرائيلي على صعيد القتل والاعتقال والاحكام والابعاد . ويمكن تلخيص حصيلة كل ذلك كما يلي :

العمليات والاشتباكات : ٨ داخل اسرائيل - ٢ في الضفة الغربية - ٧ في غزة - ٣ في جنوب لبنان - ٤ في الجولان - المجموع ٢٤ عملية .

القتلى الاسرائيليون : ٢ في الجولان .

الجرحي الاسرائيليون : ٢٢ داخل اسرائيل .

القتلى الفدائيون : ١٣ في غزة - ٣ في الجولان -

× ان ما ينشر هنا عن النشاط العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية يعتمد فقط على ما تنقله وكالات الانباء ، وما تنشره اوسع الصحف العربية انتشارا . والقصد منه مراقبة ما تعتمد هذه الصحف ايصاله الى القارئ العربي . مع ملاحظة ان هذا الذي ينشر لا يتطابق مع ما يعلنه الناطق الاسرائيلي ، كذلك فهو لا يتطابق مع ما تعلنه البيانات الفدائية .